Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بها شهرزاد بنغمة تتجسد فيها كل معاني الاستحابة وكأنه لم يتفطن إليها إلا في تلك اللحظة ، وبعد ذلك العذاب الطويل ، بحثا عن شيء ضائع ، ولكن بعد فوات الأوان ، لقد دار « وصار إلى نهاية دوره »[1] أما الحياة فلشهريار آخر « يولد غضا نديا من جديد أما هذا فشعرة بيضاء قد نزعت . . . . »[2].

والايمان له معان وجوانب عدة ، وهو يحمل لدى توفيق الحكيم ، كل القيم الروحية والمعاني الوجدانية التي يستمد منها الإنسان الإحساس بمعنى الحياة وقيمتها .

وإذا انتقلنا إلى مسرحية بجماليون وجدنا أيضا ذلك العنصر الذي يحكم بناء كل المسرحيات السابقة ، وهو عنصر البحث عن الحقيقة ، وقد استخدم عدة أساطير لخدمة أغراضه الدرامية والفكرية[3]. وقد ركزت في تحليلي لهذه المسرحية في الفصل الرابع على العناصر الدرامية ، أما هنا فسأعرض للرموز الأسطورية ، وما تؤديه من وظيفة في الرؤية الكلية للعمل الفني . ويمثل بجماليون منذ البداية ، ذلك الإنسان الباحث عن الحقيقة ، وقد كان انطلاقه وراء الفن ، نوعاً من البحث عن الحقيقة ، ونوعاً من السمو على ذاته ، كان يريد أن يحقق الخلود الذي هو من صفة الالهة ، وليس من صفة البشر . والكاتب يدخل عنصر الالهة معتمداً على الأساطير الاغريقية حول هذه الالهة ، وما تمثله للايحاء بهذا المعنى . فهو

---

(١) نفس المصدر ص ١٥٩.

(٢) توفيق الحكيم، شهرزاد ص ١٦٠.

(٣) انظر د. احمد عثمان، المصادر الكلاسيكية لمسرح توفيق الحكيم، ص ١٤ وما بعدها. وانظر د أحمد الحجاجي الاسطورة في المسرح المصري المعاصر (١٩٣٣ - ١٩٧٠) الكتاب الأول ص ٩٣ - ١١١.